أ/إبراهيم بوترعه

جامعة المسيلة

نموذج النشاطات الخمس نموذج تدريسي مقترح لطلبة علوم التربية في الجامعة الجزائرية

يعكس تصورا لإشكالية العلوم الاجتماعية

منياس " خصائص التعليم في الجزائر" نموذجا

ملخص:

قمت ببناء هذا البرنامج وتدريسه لمدة ثلاث سنوات، وبطبيعة الحال كنت دائما أقوم بتحيينه وتحسينه بإضافة الفقرات تلو الأخرى وتعديل النصوص، فأصبح محتوى هذا المقياس أي خصائص التعليم في الجزائر الموجه إلى السنة الثالثة علوم تربية تخصصات التوجيه والإرشاد، والتكوين والتسيير في قطاع التربية... أصبح هذا المحتوى في آخر المطاف عبارة عن محاضرات وقراءات وأسئلة نموذجية وأعمال موجهة، يستفيد منها طلبة علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع، كما تفيد في تكوين الأساتذة والمعلمين والمشتغلين بالتربية والتعليم والتكوين، ولكل قارئ محب للمدرسة وتاريخ التربية والتعليم والبيداغوجيا؛ بعبارة أخرى أصبح محتوى المقياس عبارة عن سند بيداغوجي موضوعا تحت طلب الأساتذة الزملاء والطلبة والمجلس العلمي، بصفته يمثل تجربة تحتاج إلى إعادة قراءة ونقد، لعله يحوز إعجاب هؤلاء الأساتذة والطلبة والباحثين المهتمين بتعليمية المواد، وهي تجربة تحمل تصورا عن إشكالية العلوم الاجتماعية في المجتمع.

وجاء في البرنامج عدة ملفات كما يوضح ذلك فهرست المحتويات والمقدمة التي تعطي صورة عامة عن المحاور الكبرى وعناصرها. وقد قدمت فصلا خاصا بمقاربة المقياس هذه للطلبة كتمهيد لدراسة هذا المقياس أي خصائص التعليم في الجزائر، والذي هو في عمقه حسب اجتهادي المتواضع عبارة عن تاريخ للتربية التعليم في الجزائر.

تقوم هذه المقاربة على خمسة نشاطات تمثلت في ضرورة تركيز الطلبة على وضع خلاصات للقضايا المعروضة من طرف الطلبة أنفسهم، وبطاقات قراءة وتراجم وسير عن كبار كتاب التربية الجزائريين، وكرونولوجيا، يتم فيها رصد الأحداث الكبرى عبر خط التاريخ، إكذا الاهتمام بمعالجة المصطلح بوضع معجم خاص بكل طالب، يجمع فيه ويصنف المصطلحات والمفاهيم ذات العلاقة بقضايا ومسائل المقياس؛ هي نشاطات وكفاءات يتتبعها الطالب خلال السنة ويقدم في نهايتها أعماله للتقييم في إطار مشاركته في بناء المعرفة ووضع النص وتقييم ونقد النصوص.

ولقد قمنا إذن بمناقشة مسائل خصائص التعليم من حيث تطور المؤسسات التربوية ودراسة سير الرجالات والتدقيق في النصوص ومسائل الهوية والإنتماء والمسألة اللغوية والإصلاحات وتقييمها ونقدها والتطور الكمي والنوعية التربوية ومشكلة تعليم الفتاة وغيرها من مشاكل تربوية برزت على خط التاريخ، و كيف واجهت النظم هذه المشكلات المتعلقة بالمجتمع والإنسان وبناء البشر.... بما إلى ذلك من

مسائل تنطلق من البناء على أساس القيم الإسلامية ودعم الانتماء الروحي والوطني وإبراز مواقف الشخصيات التاريخية الوطنية الفاعلة في الدفاع عن معالم الهوية الوطنية ونصرتها باعتبار المسألة التربوية محورية في مختلف النظريات لأجل الانطلاق والبناء والدخول في دورة حضارية جديدة... ولعل ذلك يعكس صورة واضحة للطالب والباحث المهتم عن إشكالية العلوم الإجتماعية على المستوى الأكاديمي.

توطئة:

- إذا كان علم الاجتماع علما عاطلا من منظوره التغريبي والقومي القاصر، فهو في إطار الفكر الإسلامي وفي إطار التجربة التاريخية للأمة الإسلامية، هو علم وظيفي، يعمل على تمهيد الطريق لفهم المشكلات ومنها المشكلات التربوية حق الفهم، فهم الماضي والحاضر لأجل بناء المستقبل. ويجلي الضباب من على الطريق لرسم مقاصد وأهداف المجتمعات الإسلامية وتوحيد الصف.

العلوم الاجتماعية تؤسس لمشروع الأجيال للدخول ضمن دورة حضارية جديدة، مسترشدة في ذلك بخبرة الأمة وجهودها في بناء الحضارة، أي التجربة التاريخية باعتبار الأمة تملك في رصيد تجربتها خبرة تاريخية ثرية وراقية.

العلوم الاجتماعية تخدم الهوية والانتماء وتؤاخي بين الأمم والشعوب على أساس أخوة الدين والعقيدة والإيمان، ليصبح لها نفس المشروع، ونفس المصير والمآل والآمال، وتحركها نفس القضايا، وتألم لنفس الآلام، مثلها مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى؛ أما أساس الهوية فهو الدين واللغة والتاريخ.

وهكذا تصبح العلوم الاجتماعية وعاء حاملا للمشروع الحضاري للأمة بل أكثر من ذلك، تمثل أساس الفكرة والجهد الأساس الذي يضيء الطريق أمام الأجيال، ويذلل أمامها الصعاب للانطلاق والبناء والتخلص من الأزمة والغثائية باعتبار التربية تشكل محور جهد النهوض.

بهذا التصور تخرج العلوم الاجتماعية على المستوى الأكاديمي من نطاق التبعية والعطل إلى نطاق الحركة والريادة واستعادة المكانة والسيادة والقيادة.

ولقد ركزت على هذا التصور في بناء محتوى برنامج خصائص التعليم في الجزائر لصالح تخصصات علوم التربية في الجامعة الجزائرية، لأخرج بنموذج مقترح هو نموذج النشاطات الخمس، أعرض بعض ملامحه في هذه الورقة.

- الهوية: علوم الاجتماعية تعكس هوية المجتمع والانتماء، بحيث ركزت على انتماء الجزائر للأمة العربية الإسلامية، باعتبار مشاركة شعوب كثيرة في بناء الحضارة الإسلامية، أي انتماءها للأمة الرسالية ذات الخصوصيات والتميز، بحيث أصبح لهذه الشعوب نفس المطامح والمقاصد والمصير، ونفس المعارك ونفس الرصيد الحضاري تمثل في عصر الازدهار؛ لذلك خصصت محورا كاملا لعصر الازدهار

وأبرزت فيه أحوال العلم والعلماء، وملامح النظام التربوي عبر مختلف الدول التي سادت ورادت في منطقتنا بشمال افريقية وما جاورها وفي الإمبراطورية الإسلامية عموما.

- اللغة: بخصوصها أبرزت من خلال البرنامج مسألة اللغة في الجزائر بحيث قبل الأمازيغ باللغة العربية والحضارة العربية الإسلامية والدين الإسلامي بعد الفتوحات. وبعدما عانى المجتمع الجزائري من بطش واضطهاد المعمرين الفرنسيين، استطاع استرجاع هويته العربية الإسلامية الأمازيغية، بضريبة العرق والدم، وبفضل المقاومات الثقافية والمسلحة التي استمرت على مر التاريخ والعصور؛ لذلك خصصت فصولا عديدة وثرية لإبراز دور المقاومة في الحفاظ على معالم الهوية القومية والإسلامية.

- الازدواجية اللغوية: وإن عانى المجتمع الجزائري من الازدواجية اللغوية، جاءت سياسة التعريب في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين رحمه الله لتقضي على هذه المشكلة التربوية العويصة، وليصبح التعليم العام يوظف العربية كأساس للتدريس في صلب المنظومة التربوية الوطنية، ذلك إلى جنب الأمازيغية، بصفتها اللغة الوطنية الثانية بحكم أنها اللغة الأم لشريحة كبيرة من أبناء الجزائر؛ لذلك أفردت نصوصا خاصة بهذه المسألة، أبرزت من خلالها المأسسة والدسترة التي جاءت كمطالب متأخرة بفضل جهود الحركة الثقافية الأمازيغية.

- الانتماء والمستوى الابستيمولوجي: تشكل العلوم الاجتماعية نبراسا يستضاء به في ظل العولمة وتضارب الآراء والفلسفات والمصالح والديانات المنحرفة والمحرفة والناقصة، باعتبار أن العقل ناقص، ولا يدرك الناقص الكامل إلا بالكامل؛ وهكذا أبرزت ضرورة تبني ابستيمولوجية أصيلة أساسها الانطلاق من الوحي أو المعرفة الوحيية للتمكن من التقدم بخطى ثابتة على خط السننية و الفكر السنني والمقاصدي في التصور والتخطيط والتنفيذ والتقييم والتقويم والإصلاح، معتمدين في ذلك على جهود كبار العلماء وكتاب الصحوة أمثال ابن خلدون والخضر حسين والطاهر الحداد والطاهر بن عاشور، باعتبارهم من ذوي الأطروحات الجادة والتحاليل القيمة والفكر المقاصدي الناصع.

وهكذا تخدم العلوم الاجتماعية من هذا المنظار مسألة الانتماء وهي مسألة محورية، لذا خصصت لها في نصوصي فضاءات مهمة لتوضيح حيثياتها وإبرازها.

- المستويين الأنطولوجي والآكسيولوجي: وتشكل مع البعد الابستيمولوجي مجتمعة الأبعاد الأساسية التي تقوم عليها كل نظرية تربوية وكل فكر تربوي جاد ومرصوص الحلقات وملتحم اللبنات، بحيث أبرزت هذه الأبعاد في نصوصي في غير ما موضع، ذلك في إطار إبراز التميز باعتماد نظرية وبناء التربية الإسلامية كخلفية نظرية ومجال حيوي. ولقد أشرت ضمن بناء النص إلى أطروحات بعض الباحثين الذين يرون بأن علم الاجتماع علم عاطل في منظوره التغريبي والقومي، وإذا كان عاطلا فكيف يخدم الانتماء والهوية (؟) وكيف يعول عليه (؟)

- مستوى النظريات: دعمت نصوص هذا البرنامج " خصائص التعليم في الجزائر " بجملة من النظريات، نظرية عبد الله شريط حول التناغم والتكامل في المجتمع بين النخبة والقاعدة بتوظيف العربية أساسا في صلب المنظومة التربوية، ونظرية مصطفى الأشرف التي تنحو في مسارها نحو الانشطارية بين النخبة والقاعدة بتوظيف الفرنسية أساسا في المنظومة. وكذا من ناحية أخرى عرضت لنظرية مالك بن نبي التربوية ونظرية التدافع والتجديد في الفكر الإسلامي عند الطيب برغوث، باعتبارهما نظرا للتاريخ والحضارة وعرضا تصورا أصيلا وتخطيطا متماسك البنيان للنهوض، ذلك لرسم ودعم الخلفية النظرية للمقياس المشار إليه سابقا، ليسترشد بذلك الطلبة ويتمكنوا من الفهم ولرسم معالم على الطريق، تشرح الأزمة وتصور النهضة للدخول في دورة حضارية جديدة.

- الدين: أبرزت دور الدين في شحذ العبقريات باعتباره قوة دفع حضارية والعنصر الأساس في البناء والتشييد والانطلاق والنهضة، إذ شكلت الحضارة الإسلامية حضارة راقية اطمأن بها الإنسان وسعدت بها البشرية وأفادت منها الحضارة الغربية، وشكلت بذلك نموذجا فريدا من نوعه، امتزجت خلاله جهود البشر وعبقريات الأجيال مع وحي السماء، بناء على ما جاءت به مدرسة النبوة بنماذجها المتمثلة في الرسول (ص) والخلفاء الراشدين المهديين من بعده وإنسان الموحدين.

- تراث والمرجعيات، الرجالات والنصوص: دعمت نصوص البرنامج بالمرجعيات والنصوص المؤسسة، للتعريف بالمدارس الفكرية التربوية التي سادت عبر عهود عصر الازدهار، وان تعطلت في فترة الضعف والانحطاط والاستعمار، فتراثنا الإسلامي والعربي مازال يحمل في طياته قوة وبذورا حية بحاجة إلى إعادة قراءة، فهو يمكنه أن يثمر خيرا إذا ما تم الرجوع إليه، وغربلته في ظل الوحي والعقل. ذلك خدمة لمشروع الأمة العربية الإسلامية. هذه بعض المعالم من خلال بناء هذا البرنامج أو النموذج التدريسي، وهي تعكس تصورا للعلوم الاجتماعية في المجتمع وعلى المستوى الأكاديمي لأجل وعي تربوي أصيل ومتفتح. ونعرض فيما يلي للمقدمة التي جاءت في محتوى المقياس كما عرضتها على طلبتي، وكذا أعرض على القارئ خاتمته والفهرست الثري، ذلك لإبراز إشكالية العلوم الاجتماعية على المستوى الأكاديمي.

مقدمة:

بسم الله وصلى الله على سيدنا محمد، أما بعد.

تحوي هذه النصوص أساسيات مقياس خصائص التعليم في الجزائر؛ وبعض المحاور من مقياس تطور الفكر التربوي، و كان هذا المقياس الأول يدرس في الثمانينات تحت تسمية تاريخ التربية والتعليم في الجزائر (أعمال مولاي إدريس شابو، صاحب مشروع علوم التربية في الجامعة الجزائرية) لذلك نتناول فيه البعد التاريخي والبعد الإشكالي، نتعرف فيه على المنظومة التربوية ومكوناتها، أي أنظمتها الفرعية، باعتبارها تهتم بجملة من المدخلات والعمليات والمخرجات، وكذا خصائصها من حيث النوعية والكم، وتطورها التاريخي منذ بروز مدرسة النبوة، وعصر الازدهار(إنسان الموحدين) لى عهد الجزائر العثمانية (1500- 1830)، (إنسان ما بعد الموحدين: السقوط والتخلف) إلى الجزائر المستعمرة (1830- 1962)، (إنسان القابلية للإستعمار والانحطاط) إلى الجزائر الفتية ومقاومة الأمير عبد القادر الجزائري، (1832- 1847) مؤسس الدولة وواضع المنظومة التربوية الحديثة، رمز المقاومة المسلحة والثقافية. ثم نهج المقاومة الحوار مع سي امحمد بن رحال وجهوده مع نخبة مثقفة في الدفاع عن حق الشعب الجزائري في المدرسة والتربية والثقافة والعلم، خلال مرحلة ما قبل تكون الحركة الوطنية (1886- 1925) ثم نعرج على مرحلة تكون الحركة الوطنية وبروز الإصلاح والنهضة العلمية والتربوية الحديثة على أيدي نخبة جمعية العلماء المسلمين، والحركة الباديسية (1931).

ثم نتبرك ونذكر المشروع الإسلامي المتجدد للمجتمع الثوري الجزائري، والثورة التحريرية المباركة التي جاءت بالاستقلال. ثم نعالج أحوال المنظومة التربوية في الجزائر المستقلة إلى حد الساعة، بحيث ورثت الجزائر في الفترة الأولى نظاما تربويا استعماريا في ظل الجزائر المستقلة، وتواصل ذلك إلى سنة: 1976، بحيث أجرى هواري بومدين الإصلاح تحت راية ونهج الدولة الاشتراكية، والذي أرسى قواعد المدرسة الأساسية وتعريب تدريس العلوم الاجتماعية في الجامعة سنة 1980. وقد جرى سجال، وبذلت جهود في أوساط النخبة الحاكمة والمثقفة لأجل تبني اللغة المناسبة في صلب المنظومة التربوية والتخلص من الازدواجية اللغوية (أعمال الوزير مصطفى لشرف: النظرية الانشطارية واعتماد الفرنسية؛ عبد الله شريط ونظرية التكامل والتناغم بين النخبة وعموم الناس في ظل اعتماد التعريب).

تواصلت سياسة التنمية الاشتراكية إلى غاية سقوط النظام الاشتراكي والتوجه الاشتراكية في التربية بسقوط الميثاق والدستور، في الخامس من أكتوبر سنة 1988. وسقوط الأنظمة الشيوعية والاشتراكية في العالم والتربية الاشتراكية والماركسية اللينينية، سنة 1989، بسقوط جدار برلين وتوحيد الألمانيتين.

دخلت بعدها الجزائر فترة جديدة هي عهد الإنفتاح، مما استدعى التحضير لإجراء الإصلاح استجابة للتغيرات والمستجدات الحاصلة، ومواجهة الأزمة الحضارية (أعمال بن نبي والطيب برغوث ونظرية التدافع والتجديد)؛ تم التشخيص والتحضير للإصلاح ابتداء من سنة 2000، تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، ووزراء التربية الوطنية والتعليم العالي والتكوين والتعليم المهنيين، ثم قدم ملف المقترحات والإصلاح لعلاج الوضع المتأزم من طرف بن زاغو الذي خلف حاج عبد الرحمن، فانطلق سنة 2003 وهو أعظم إصلاح تعرفه الجزائر، مع إصلاح 1976، (أعمال: بن بوزيد؛ رابح خدوسي) ليتواصل عبر خمس عشرة سنة كاملة. فما مدى قدرة هذا الإصلاح على النهوض بالإنسان وتنمية المجتمع، والخروج من التبعية والأزمة الحضارية (؟) ما مدى قدرته على الاستجابة لمعضلات العصر (؟) وذلك ما يأخذنا إلى التعرض لقضية التنظير، ومناقشة نظرية التربية عند المفكر مالك بن نبي، وتحليل وشرح لرية التدافع والتجديد لصاحبها الطيب برغوث التي جاءت تباعا لما ورد في المدرسة الحضارية في الفكر الإسلامي. والتطرق إلى نقد الإصلاح، ونقد إصلاح الإصلاح مسترشدين في ذلك بأعمال عبد القادر فضيل ورابح خدوسي والعربي فرحاتي...

ندرس في هذا المقياس المشكلات التربوية والمنظومة من حيث المدخلات والعمليات والمخرجات. وكيفية مواجهة المجتمعات والنظم للمستجدات، أي تناول الإصلاح، إصلاح وتجديد التربية والتعليم بمراحله، السياسات التعليمية، المنشآت، الهياكل، البرامج، وما تعلق بالبيداغوجيا، المراقبة، التسيير، التوجيه، والإشراف، الإدارة التربوية، النظريات... في إطار ما يتطلع إليه المجتمع من حرية واستقلالية وعدالة ومساواة، باعتبار قيام التمدين واستمرارية الحضارة على أساس أوشرط العدل والمساواة، فإن الله يحبذ الأمة العادلة ولو كانت كافرة ويبغض الأمة الظالمة ولو كانت مسلمة، كما جاء في الأحاديث النبوية الشريفة والأثر والتحاليل العلمية (أنظر: أعمال ابن لدون)... ومن ثمة استرجاع المكانة التاريخية، واللحاق بالركب، في إطار جهود الأمة لبناء النفوس وتخريج الرجال والكفاءات، وتكوين الخبراء والمسيرين الذين يسهرون على تسيير مؤسسات الدولة، وتشخيص وتقييم ونقد وعلاج ورعاية أكبر مؤسسة أو قطاع هو قطاع التربية والتعليم، والسمو به نحو مواجهة المستجدات، في دعم الاستثمار في العقل البشري، واللحاق بركب الحضارة ومن ثم استعادة الريادة والسيادة والقيادة. ل ذلك ممكن في ظل الأوضاع الداخلية والخارجية (؟) ناصة وأن الموارد متوفرة. فما هي خصائص التعليم في الجزائر (؟) وما مكانة النظام التربوي في الخطط التنموية، في إطار التنمية الشاملة والمستديمة للمجتمع (؟)

ذلك لنخلص مع مالك بن نبي، منظر التاريخ الحضارة، من خلال أعماله، إلى مفهوم الدورة الحضارية، وواقع النظم عبر مساءلة التاريخ، لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم (؟) وما مدى اعتمادنا النظرة الشمولية والفكر السنني في المعالجة والتناول (؟)، (أعمال الطيب برغوث) وكيف الانطلاق على أساس إعادة قراءة تاريخ الأمة الإسلامية، والتنقيب في التراث؛ (أعمال: حجازي؛ سعد الله، م. ع. الكيلاني؛ أ. ف. الأهواني، ح. م. حسان، أ. القويدري، م. عباسي، شابو مولاي إدريس؛ ر. تركي؛ ع. ق. فضيل) كيف البناء والانطلاق والخروج بالجزائر من أزمتها وغثائيتها الحضارية (؟)

فما فحوى هذه القراءة التي نخرج بها في نهاية دراستنا وتتبعنا لمسار جملة من الأفكار والنصوص تعكس سيرورة نظم، وقائع مجاهدات ومخططات وسياسات وتجارب وتضحيات جسام ومواجهات ومقاومات، تصب كلها في الخبرة والتجربة التاريخية لأمتنا المجيدة... أمة الخيرية... أمة الرسالة ...أمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... أمة إقرأ...(؟)

فهل تعي الأجيال الدرس (؟) هل تستعيد أمتنا مكانتها وجديتها (؟) كيف ذلك (؟) ا مكانة الإصلاح التربوي في ذلك (؟) ما سر النهوض (؟) هل نجحت حلول التحديث (؟)، (أعمال القرضاوي: الحلول المستوردة وكيف جنت على أمتنا ؟) وما عناصر النصر (؟) وما السنن الواجب مراعاتها في إستراتيجية التجديد والإصلاح لاكتساب القوة والتكنولوجيا والنهوض (؟) (ابن خلدون؛ الخضر حسين؛ ط. بن عاشور؛ ط. الحداد)

هل تتمكن أمتنا من التخلص من آلامها (؟) هل تحقق أمتنا أحلامها وآمالها (؟) كيف ؟... من ؟... وما الذي سيمكنها من النهوض والتنمية الشاملة (؟) كيف نكوّن ونخرّج بناة الحضارة (؟) كيف نبني الحضارة (؟) أنبني كما بنا السلف والموحدون أم كما جرب ويجرب الخلف حلول التحديث (؟) كيف يمكننا تحاشي ترسيخ الأزمة وإنتاج الفشل وإعادة إنتاج الفشل (؟) ن الذي نجح في التأسيس وبناء الحضارة، أهم الخلف أم السلف (؟)

هذا ومن ناحية أخرى، نعتمد في هذه النصوص أوالدروس على نموذج خماسي مقترح، أي قائم على خمسة نشاطات أو كفاءات أساسية، يهتم بتعليمية مواد العلوم الاجتماعية، نعمل على تطويره وعرض ملامحه وأسسه ومنطلقاته في نصوص لاحقة. وإذ نضع بين يدي طلبتنا وأساتذتنا هذا العمل، فرجاءنا فيهم كبير لكي يشيروا علينا بآرائهم حول ما يجب أن يدعم، أو النقاط التي قد تكون بحاجة إلى تعديل أو تدقيق وتمحيص أو إضافة، وشكرا مسبقا.

أخيرا أغتنم الفرصة لشكر الأساتذة والطلبة الذين ساهموا في إخراج هذا العمل إلى الوجود وأخص بالذكر : الشيخ الحسني شيخ زاوية الهامل، أستاذي المكرم الطيب بلعربي، و أ. عبد الباقي بدوي، وأ. عبد القادر فضيل... وللتواصل عبر الجامعة أو الشبكة.

خاتمة:

انطلقت في هذا العمل من ثلاثة ملفات حول التناول المنهجي وتطور الفكر التربوي بعد الفتح الإسلامي، أعتبرها كتمهيد للدخول في ملفات ومحاور مقياس: خصائص التعليم في الجزائر. جاء في هذا التمهيد تحديد البعد المنهجي للمقياس أو مقاربة المقياس في الملف الأول، بحيث بنيت هذه النصوص على أساس خمسة نشاطات، ذلك ما أسميته نموذج النشاطات الخمسة، باعتبارها كفاءات محددة مسبقا، يتمرن الطالب عليها خلال السنة ليتمكن منها آلا وهي: جتهاد في وضع ملخصات لما يعرض في حصص الأعمال الموجهة، وتقديم بطاقات قراءة، ووضع بيوغرافيا أي سير وتراجم لكبار كتاب التربية الجزائريين، واقتراح كرونولوجيا للأحداث التاريخية التربوية، ثم انتقاء المفاهيم والمصطلحات التربوية ذات العلاقة بمواضيع المقياس ومعالجتها، أي المنتقاة من المحاضرات وعروض الطلبة وأبحاثهم، وتصنيفها ضمن معجم أبجدي باللغتين لتنمية الزاد اللغوي والثراء الثقافي.

مهدنا في الملف الثاني بإعطاء جملة أفكار عن عصر الازدهار وأحوال العلم والعلماء فيه انطلاقا من المدرسة النبوية والدولة الرستمية إلى غاية دولة الموحدين ثم الزيانيين، ذلك لأخذ صورة واضحة المعالم عن خصائص التربية والتعليم وتطور الفكر التربوي في هذا العصر الذي استطاع فيه المسلمون بناء حضارة راقية مبنية على سياسات وجملة من النظم، ومنها النظام الديني والنظام التربوي الذي احتل

مكانة محورية في الجهد الحضاري مع إنسان الموحدين، مما مكن الأمة من الازدهار وبناء العقول وتخريج الكفاءات وتطوير المؤسسات ووضع النصوص المرجعية التي مازالت آثارها وسلطتها في النفوس وفي فضاءاتنا فاعلة إلى اليوم.

مهدنا بإعطاء صورة أو فكرة تصبو نحو الشمول في الملف الثالث، عن المدارس الفكرية التربوية في الحضارة الإسلامية: الفقهية والشيعية والكلامية والصوفية، وكذا همت الطلبة إلى البحث والكشف عن معالم وخصائص مدرسة إخوان الصفا وخلان الوفا المتميزة مدرسة الإباضية؛ التعريف بها؛ ذلك في إطار الانطلاق من فكرة ضرورة مشاركة الطالب بنشاط وفعالية في بناء المعرفة ووضع النصوص، إيمانا منا بأن هذه الأفكار والمنطلقات هي الأساس الذي يعتمد على فهم الماضي ويمكن من فهم الحاضر، حاضر النظام التربوي في إطار علاقاته بمختلف أنظمة المجتمع، ويدفع نحو التحفز والمساهمة في بناء المستقبل واستشرافه.

ثم انطلقت في الملف الرابع على خط التاريخ، نحو رسم معالم واستخراج خصائص التعليم في الجزائر العثمانية (1500- 1830) من حيث السياسة التربوية التي غابت عن المجتمع آنذاك، موضحين بأن النظام التربوي في العالم الإسلامي كان نظاما لا مركزيا في أصله. وعرجنا عبر التعرف على رجالات المرحلة وكبار المدرسين في عهود الحماية العثمانية بالجزائر ونصوصهم الجادة، وأحوال العلم والعلماء التي تخلفت عما كانت عليه المجتمعات الغربية من تقدم، فتخلف المجتمع الجزائري بذلك وضعف واستمر ضعفه لعدم مواكبة تطور العلوم والتقنيات إلى أن عانى من عصر الانحطاط وسقط تحت ظلم وإجرام الحركة الاستعمارية.

كما مس هذا الملف المؤسسات التربوية المختلفة وأوضحت النصوص عدم امتلاك الجزائر لمؤسسات عليا تضاهي الأزهر الشريف والزيتونة والقرويين والأمويين، مما لعب دورا في هجرة الأدمغة. وكذا مست هذه المحاضرات والنصوص سياسة التمويل وفلسفة وأهداف تعليم والطرائق والمستخدمين والوسائل والمحتويات والمشكلات الـ ـة التي برزت آنذاك كمشكل تعليم الفتاة والفساد وضعف اغوجيا تحت سلطة حماية الخلافة العثمانية التي كانت محتمة بحراسة الحدود، وكان التعليم حركة شعبية، بمعنى يساهم الكل ويدعم المؤسسات وطلبة العلم وحفظة القرآن الكريم ومدرسيه والمشايخ، ورغم النقائص والضعف تميز المجتمع بنوع من الوعي التربوي وانتشار التعليم والثقافة في ربوع بلادنا أكثر مما كانت عليه فرنسا في بداية الاحتلال.

وانتقلت في الملف الخامس إلى إعطاء معالم وصورا عن أحوال المنظومة التربوية في الجزائر المستعمرة، مبرزين تركيز المحتل على توظيف المدرسة كسلاح اتجاه الجزائريين وتوظيف العلاج للغزو كذلك ونشر قيم ثقافته، والفرنسة والتبشير والتنصير وتجهيل وتفقير أبناء الجزائريين، ليحكم سيطرته عليهم، بعد تجريدهم من ممتلكاتهم ومحاولة طمس معالم هويتهم المتمثلة في الدين واللغة والتاريخ. وبعدما قضى هذا المحتل الفرنسي بسياساته العنصرية الجائرة على الجهاز التربوي الجزائري، قام بإرساء نظامه المجحف على أنقاض هذا الأخير؛ وميزه جناحان، جناح المدرسة الفرنسية الخالصة لتكوين أبناء ونخب المعمرين، وجناح المدرسة الفرنسية العربية لاستقطاب أبناء الجزائريين. وفي ظل هذه الظروف واجه المجتمع الجزائري نظام المحتل وسياساته التعليمية التي تميزت عبر مخططات عديدة كانت تصبو للفرنسة وإرساء التبعية وترسيخ الأزمة، إلا أنها ووجهت بالرفض من طرف الجزائريين والمعمرين.

ورغم هذا التنكيل والتهميش واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان، نهض الجزائريون زرافات ووحدانا لأجل المقاومة الثقافية والمسلحة، تضحية منهم لاسترجاع السيادة المسلوبة والاستقلال الذي طال انتظاره؛ لذا تطرقت في الملف السادس إلى أحوال المنظومة التربوية في دولة الأمير عبد القادر بن محي الدين (1832- 1847) مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة وواضع المنظومة التربوية الأصيلة والمتفتحة، باعتباره عالما ومدرسا مشاركا وفارسا وراعي الحركة الجهادية بالسيف والقلم، واضع المدارس والمعاهد ومؤسس المكتبة الوطنية وغيرها من مشاريع طموحة، وأستاذ الأمويين الفخري.

تطرقت بعد ذلك إلى الجهود الفردية لدى سي المحمد بن رحال ووفده، والتي وإن لم تأت أكلها، فقد أسمعت صوت الجزائر عاليا في البرلمان الفرنسي وغيره، وحاجتها ومطالبها الثقافية المتعلقة بالمدرسة وضرورة تعميم التعليم على أساس ماجاء في القوانين الفرنسية آنذاك حول تعميم وإجبارية التعليم؛ مبرزين نهج المقاومة - الحوار عند بن رحال في نطاق جمود ماقبل تكون الحركة الوطنية.

وحوى هذا الملف من ناحية أخرى المنظومة التربوية الموازية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والحركة الباديسية، بحيث استطاعت هذه النخبة أن تحضر للثورة المباركة على مختلف الأصعدة والمستويات، مستوى المبرر الشرعي والمرجعية الدينية العقدية والروحية، والفكرية والثقافية والتربوية، واستطاعت بذلك تكوين النخبة والحفاظ على معالم الشخصية القومية والهوية الإسلامية عبر توظيف ميادين التربية والتعليم والتكوين، والكشافة والصحافة والرياضة، ذلك إلى جنب الجهد السياسي والصحفي والتوعوي الذي يرجع إلى الحركة الوطنية وأقطابها ابتداء من سنوات الثلاثينات، مما عمل على ميلاد الحركة النهضوية والعلمية والتربوية الحديثة، وشكل المصلح عبد الحميد بن باديس أحد ركائزها وروادها.

ثم حوى الملف السابع خصائص التعليم في الجزائر المستقلة التي تبنت إرث النظام الفرنسي في المرحلة الأولى من الاستقلال (1962- 1976) بعدها جاء إصلاح هواري بومدين سنة 1976 لكي يؤسس لمدرسة وطنية، ركائزها اللغة العربية والقيم الإسلامية والأخلاقيات الاشتراكية، فجاءت مبادئ سياسته التربوية متمثلة في تعميم التعليم، ديمقراطية التعليم والجزأرة والمجانية والتعريب والإجبارية. فتم تعميم المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات والبعد التكنولوجي والعلمي والتجريبي والوطني، التي كانت اليونسكو تروج لها، كما تم تعريب العلوم الاجتماعية في الجامعة سنة 1980، واستمرت سياسة الثورات الثلاث والتنمية الاشتراكية تحت راية الحزب الواحد إلى غاية سنة 1988، بحيث تغير النظام من الديمقراطية الشرقية إلى الديمقراطية الغربية، وسقطت على إثر ذلك التربية الاشتراكية في الجزائر والعالم، مما استوجب التحضير للإصلاح لمواجهة المستجدات والتغيرات، وفق هذا التوجه الجديد – طبعا- ابتداء من هذا التاريخ السالف الذكر، استشرافا لآفاق الألفية الثالثة (2018) بحيث يدوم الإصلاح التربوي الشامل خمس عشرة سنة كاملة، يأتي بعدها التقويم؛ فتخلص النظام التربوي الجزائري من المدرسة الأساسية التي تضاربت الآراء حول فعاليتها ونجاحها من عدمه، وبقي التعريب ناقصا والأزمة مستمرة ظل ضعف السياسات الجاري العمل وفقها، في ظل هجرة الأدمغة والعولمة والإهدار التربوي البارز من خلال ضعف المستوى والرسوب والتسرب، وتردي النوعية التربوية، وضعف مخرجات الجامعات الجزائرية، وعدم قبولها في الجامعات الغربية؛ كل ذلك استدعى التشخيص والعلاج من طرف لجنة الإصلاح التي عينها فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة لهذا الغرض.

فتطرقنا في هذا الإطار إلى إصلاح 2000 ذي انطلق سنة 2003 بعد المأساة الوطنية وانتهاج سياسة الوئام المدني والمصالحة الوطنية، فحاولت كشف اللثام عن الجديد في الإصلاح الجديد من خلال أعمال الوزير السيد أبو بكر بن بوزيد، مبرزين تطور النسق التربوي ومؤشراته، كما جاءت في أعمال السيد الوزير السالف الذكر وباحثين آخرين مثل بن يرح نذير... وإن تطور الكم والهياكل في الجزائر المستقلة، إذ بلغ تعداد مؤسسات التعليم العالي من جامعات (36) ومراكز جامعية (16) ومدارس وطنية عليا (16) ومدارس عليا لأساتذة (6) ومدارس تحضيرية (10)، وأقسام تحضيرية مدمجة (2)، وملاحق جامعية (2)؛ بل فاق تعدادها ثمان وثمانين مؤسسة (88)، إذا أضفنا تعداد هياكل البحث المتمثلة في مراكز البحث (10) وحدات البحث (5) ووكالات البحث (3) وكذا مخابر البحث العديدة التي تزخر بها جامعاتنا؛ رغم هذه الشبكة الجامعية الضخمة بقيت النوعية التربوية بحاجة إلى رعاية وعناية ومتابعة وضبط أكثر في ظل أشكال الدعم والتمويل الذي يشهده القطاع. فيهدف هذا التناول – فيما يهدف إليه- للمشكلات والمسائل والقضايا إلى إبراز ضرورة المتابعة والتقييم المستمر والتقويم والنقد بعد تحليل النصوص والسياسات والوقائع والأحداث ذات الدلالة، أي ضرورة الإصلاح باعتباره عملية منهجية مخططة ومصيرية تهم الأمة برمتها، تعمل على إيجاد شروط النوعية أو الجودة ورعايتها، باعتبار هذه النوعية التربوية حقا من

حقوق الأمة، وبضمانها تضمن الأمة مستقبلها وأمنها على مختلف الأصعدة؛ ذلك في إطار محاولة الإحاطة ومعالجة مدخلات المنظومة التربوية وعملياتها ومخرجاتها المدعوة إلى المشاركة الفعالة في تطوير المجتمع وخلق الثروات وتحقيق أهداف مشروعه.

وهكذا فتحنا في الملف الثامن على إشكالية التنظير والمدرسة الحضارية في الفكر الإسلامي التي تجعل من المشروع التربوي مشروعا محوريا في جهود التخطيط والتنفيذ للبناء وللنهضة الشاملة التربوية والعلمية والثقافية الحديثة والمعاصرة، تلك النهضة التي أرسى قواعدها علماء الأمة الأعلام والحركة البادیسية ونخبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وجهود الحركة الوطنية التي أثمرت استقلال بلادنا من ربقة الاستعمار الفرنسي بعد قرن وثلث القرن تقريبا (132 سنة) من الاستعباد؛ فتطرقنا إلى النظرية التربوية عند المفكر وفيلسوف التاريخ والحضارة، المهندس مالك بن نبي (رحمه الله) لذا نظرية التدافع والتجديد لصاحبها الطيب برغوث، ذلك لوضع مرجعية نظرية وفكرية متينة الأساس بين أيدي الطلبة والقراء، يسترشدون بها في ظل صراع وحوار الحضارات، وتضارب الأفكار والفلسفات والعولمة الجارفة، وإشكالية الثنائية الجدلية أصالة - معاصرة / أصالة – تغريب...

كما تطرقنا على مستوى النظريات إلى جهود كل من الوزير الأسبق مصطفى الأشرف صاحب التوجه الإنشطاري في إرادة توظيفه اللغة الفرنسية كأساس في المنظومة التربوية – وفق تحليل عبد الله شريط – وتوجه هذا الأخير التناغمي التكاملي في ندائه لتوظيف واعتماد اللغة العربية كأساس في التربية والتعليم، مع التفتح على اللغات الأجنبية في إطار سيادة اللغة العربية، لتتكامل القوى بين النخبة والقاعدة أو عموم الناس في المجتمع.

وأخيرا حوى الملف التاسع واشتغل على مستوى مسائل التقييم والتقويم ونقد الإصلاح، تحليل الإصلاح والخطاب التربوي الرسمي، مبرزين بعض أفكار وتوجهات وأطروحات كاتب أساسي آخر من كتاب التربية المعاصرين المفتخرين والمدافعين عن المدرسة الأساسية، ألا وهو عبد القادر فضيل ونصوصه حول التوجيه الإسلامي للنشء واللغة العربية لأجل تحصين الأجيال وتأهيلها لبناء المستقبل ومواجهة التحديات وللحفاظ على معالم الشخصية القومية والهوية الإسلامية العربية الأمازيغية. وكذا أبرزنا بعض حقائق وإشكالات المدرسة في الجزائر واستيراد النظم: هل هو تبعية أم خبرة عالمية وجب استغلالها وتوظيفها ؟ ... ذلك في إطار التغيير الكبير الذي تعرفه بلادنا ويمس مؤسسات محورية ذات بعد استراتيجي هي المدرسة والجامعة ومراكز التكوين والتعليم المهنيين، باعتبار أن العلم قوة إستراتيجية من امتلكه امتلك القوة والغلبة، ومن افتقد العلم والتقنية والتكنولوجيا افتقد القوة والغلبة وأصبح في عداد الأمم المغلوبة على أمرها والمسلوبة الإرادة والمنعدمة الجهد والعطاء والإنتاج، القابلة للاستعمار – على حد تعبير المنظر مالك بن نبي رحمه الله-.

وهكذا تبرز هذه النصوص في شكل محاضرات في تطور التربية والتعليم بالجزائر، وتعالج بالعرض والتحليل والدراسة بعض أحوال العلم والعلماء عبر العصور وعلى خط تاريخ الجزائر، من تطور المناهج والمحتويات والمؤسسات والسياسات التي تحكمها، التمويل والتكوين والإشراف والمراقبة، ومسألة المركزية واللامركزية، إلى غاية المسائل البيداغوجية، والمقاربات المتكاملة، من الأهداف إلى المحتويات إلى المقاربة بالكفاءات التي هي بصدد التبني في نظامنا؛ ذلك ضمن الجهد المبذول للاستثمار في العقل وتجويد الفعل التربوي والممارسات وتنمية الذكاء عبر سلم تعليمي متجدد، تبنى مؤخرا سنة تحضيرية، مثلما هو معمول به في الأمم المتقدمة، يصبو إلى إرساء قاعدة متينة من المعارف والقيم والمهارات والسلوكات، تمكن الشرائح الصاعدة من مواصلة الدراسات العليا أو الانخراط بفعالية في فضاءات التكوين والتعليم المهنيين والتمهين والعمل.

ولعل الأعمال الموجهة الممثلة في جهود الطلبة في البحث والعروض والمناقشات، لعلها تشكل من ناحية أخرى رافدا آخر يعمل على حث الطالب على الاجتهاد وتبين المشكلات واستخلاص خصائص التعليم في الجزائر، في ظل عالم سريع التغير، فهم الماضي وتحليل ونقد

الحاضر واستشراف المستقبل على بينة، والاستعداد لمشكلاته المتوقعة، والتفكير والمشاركة في البناء والتشييد على أساس نظم راقية متقدمة وبفعالية، في عالم يميزه التنافس الحاد والتسابق نحو امتلاك العلم والتكنولوجيا وتطبيقاتها كرهانات للأمم؛ ذلك باعتبار أن القضية التربوية تشكل محور الجهد الحضاري و جهد بناء البشر وتحقيق أهداف المجتمع، والتطلع نحو التقدم والرقي ودخول دورة حضارية جديدة واسترجاع السيادة والريادة والقيادة لأمة الرسالة والوسطية والشهود... أمة إقرأ.

وهكذا تمس النصوص والمحاضرات والأعمال والمناقشات عبر نموذج النشاطات الخمسة المشار إليها آنفا مختلف أوجه المنظومة التربوية من المدخلات إلى العمليات إلى المخرجات، مبرزة انقسام النخب حول المسألة التربوية باعتبارها مسألة محورية ومصيرية في الإقلاع الحضاري، وحول إشكالية النهوض، إلى نهجين نهج الأسلمة ونهج إعادة التأسيس (العربي فرحاتي). فعلى قدر عطاء النظم والبذل والمشاركة، على قدر التأصيل للمسائل والتفتح الواعي على الخبرات والتجارب لدى الأمم الأخرى، على قدر التبصر والإخلاص والعدل والرعاية المستمرة والمتجددة والجادة لشروط الإبداع تنجح المدرسة والجامعة الجزائرية في تحقيق غاياتها وأهدافها والسمو بالاستثمار في العقل وبناء الحضارة ضمن إنجاز مشروع المجتمع، نحو مستقبل أفضل... هذه بعض الأوجه والمنطلقات في هذا العمل الذي نرجوه يفيد الطالب والأستاذ والقارئ، ويفي بالغرض، والله الموفق والمستعان والحمد لله رب العالمين.

فهرس المحتويات:

تقديم بقلم أ. د. الطيب بلعربي

تقديم أ. د. عبد الباقي بدوي

مقدمة

ملف 1:- مقاربة المقياس / البعد المنهجي للمقياس

- 1- لأهداف والأبعاد
- 2- لمحتويات والملفات والمراجع الأساسية
- 3- النشاطات والكفاءات
- 4- النصوص والدراسات والرجال
- 5- مؤسسات دعم و تأطير المنظومة التربوية
- 6- المداخل
- 7- التقييم والبيداغوجيا
- 8- المصادر والمراجع
- 9- عمال موجهة (1): توجيهات منهجية

ملف 2:- أحوال المنظومة التربوية في عصر الازدهار

مدرسة النبوة والتأسيس والبناء الحضاري، والاستمرارية في البناء إلى غاية الموحدين (أعمال: ك بن نبي، علي ديدونة...)

- مدخل تاريخي
- 1- ملامح النظام التربوي في بداية عصر الازدهار
- 2- الثقافة والتربية في عهد الرستميين
- 3- الثقافة والتربية في عهد الأغالبة
- 4- الثقافة والتربية في عهد الفاطميين
- 5- الثقافة والتربية في عهد الحماديين
- 6- الثقافة والتربية في عهد المرابطين
- 7- الثقافة والتربية في عهد الموحدين
- 8- الثقافة والتربية في عهد الزيانيين
- 9- فكرة عامة حول المدارس الفكرية التربوية في الحضارة الإسلامية.
- 10- خلاصة القول.
- 11- الإحالات
- 12- أعمال موجهة وأسئلة نموذجية (2): في الأصالة والاستئصال
- 13- عمال موجهة (3): البعد التشريعي في المنظومة التربوية

ملف 3:- المدارس الفكرية التربوية في الحضارة الإسلامية

مدخل عام (أعمال حسان محمد حسان ونادية جمال الدين؛ عبد الرحمن عثمان حجازي...)

1- المدرسة الفكرية التربوية الفقهية

■ - أسئلة نموذجية وأعمال موجهة (4) : في التربية الإسلامية والحديثة والمدرسة الفقهية والتنمية.

2- المدرسة الفكرية التربوية الشيعية

■- أسئلة نموذجية وأعمال موجهة (5): المدرسة الأدبية، والفلسفية، وإخوان الصفا وخلان الوفا.

3- المدرسة الفكرية التربوية الكلامية

■- أسئلة نموذجية وأعمال موجهة (6): ما هي مدرستك؟

4- المدرسة الفكرية التربوية الصوفية

■- أسئلة نموذجية وأعمال موجهة (7): ما هو تصنيفك للمدارس الفكرية التربوية؟

■- أسئلة نموذجية (8): المقارنة بين المدارس الفكرية التربوية.

- خلاصة

ملف: 4- خصائص و حركة التعليم في الجزائر خلال العهد العثماني 1500- 1830

مف والانحطاط، والقابلية للاستعمار، إنسان ما بعد الموحدين (أعمال: مالك بن نبي، وجهة العالم الإسلامي؛ أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي؛ شمس الدين شيتور...)

- مدخل عام

أولا: الحرية الأكاديمية واللامركزية وضعف التعليم في الجزائر المحروسة:

- سياسة وتمويل التعليم.

ثانيا: فلسفة التعليم وهيكلته في الجزائر المحروسة:

- فلسفة وأهداف التعليم.

- المسارات التعليمية: الابتدائي والثانوي والتعليم العالي.

- تنظيم البيداغوجي في التعليم العالي.

ثالثا: أبعاد الفعل التربوي:

- الطرائق والمستخدمين

رابعا: ضعف الجهد التربوي في الجزائر المحروسة

- الوسائل والمحتوى.

■- أسئلة نموذجية وأعمال موجهة (9): كبار المدرسين في الجزائر العثمانية

خامسا: خلاصة القول في الخصائص والمشكلات والحلول.

■ سادسا: أسئلة نموذجية (10): خصائص التعليم في الجزائر في ظل دولة الخلافة العثمانية

ملف 5:- أحوال المنظومة التربوية في الجزائر المستعمرة: المواجهات الثقافية

السقوط، والاستعمار والتخلف. (عمال شابو مولاي إدريس؛ إيفون تيوران، محمد العربي ولد خليفة...)

- تمهيد

- المواجهات الثقافية بعيون فرنسية: كتابات إيفون تيوران نموذجا

-1- تعريف بالكاتبة والكتاب: "المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة، المدارس، الممارسات الطبية والدين 1830- 1880 " لصاحبته ايفون تيوران.

■ – عمال موجهة (11): كرونولوجيا التطور التربوي في جزائر العصر الحديث

-2- تجارب الأولى : التعليم التضامني

■ – أسئلة نموذجية وأعمال موجهة (12): التاريخ ذاكرة الشعوب.

-3- خصائص التعليم في الجزائر بين 1830-1848

الرهان والطرح الاستعماري بخصوص المدرسة

■ – أسئلة نموذجية(13): نماذج الخطاب التربوي

-4- خصائص التعليم في الجزائر بين 1850-1880

من سياسة التعليم الإسلامي إلى رفض التمدرس.

– خلاصة

■ - عمال موجهة (14): السياسة الاستعمارية ونظام الأنديجينا؛ توظيف المعاجم لإنجاز السير والتراجم.

■ – أسئلة نموذجية (15): حوار أوصراع الحضارات ؟.

ملف 6:- المقاومة الثقافية والمسلحة / الإصلاح والتجديد والنهضة.

1- **أحوال المنظومة في دولة الأمير الفتية والحديثة**

- المرحلة الأولى من حياة الشاب عبد القادر الجزائري الفارس المثقف.

- المرحلة الثانية من حياته: الأستاذ المشارك و مؤسس الدولة.

- المرحلة الثالثة من حياته: العالم المؤلف والأستاذ النخري / محاصرة الأمير وإنهاء مقاومته ومنفاه. "أمير إفريقيا الشمالية، المدافع عن القومية العربية، وحامي المسيحيين".

□ – قضية للمناقشة: مساءلات – لماذا نقرأ للأمير عبد القادر الجزائري؟

■ - أسئلة نموذجية (16): التصوف بين الأمس واليوم.

2- **جهود ما قبل تكون الحركة الوطنية:**

سي امحمد بن رحال ومنهج المقاومة- الحوار 1886- 1925 (أعمال عبد القادر جغلول؛ سي امحمد بن رحال، تصدير عبد العزيز بوتفليقة)

■ – أسئلة نموذجية (17): التربية بين الأصالة والتغريب

3- **المنظومة التربوية الموازية عند جمعية العلماء المسلمين والحركة الباديسية:**
الإصلاح والنهضة (أعمال: تركي رابح عمامرة؛ عمار الطالبي...)

■ – عمال موجهة (18): تركي رابح عمامرة عالم من علماء التربية

■ – أسئلة نموذجية (19): قراءة في الكرونولوجيا

■ – عمال موجهة (20): خصائص النظام التربوي الفرنسي في الجزائر وكبار كتاب التربية.

■ – أسئلة نموذجية (21): المقارنة بين النظامين الجزائري والفرنسي.

ملف 7:- المنظومة التربوية في الجزائر المستقلة

الاستقلال والأزمة الحضارية والتعثر والإصلاح والتنمية (أعمال عبد القادر فضيل؛ الوزير بوبكر بن بوزيد، الوزيرعلي بن محمد، الوزير مصطفى لشرف؛ عبد الله شريط، الطيب برغوث؛ عباسي مدني)

- المرحلة الأولى:

خصائص التعليم في الجزائر المستقلة (1962- 1988)

- أولا: تطور المنظومة التربوية 1962- 1976: الإرث الفرنسي / ل تحقق مشروع المجتمع الثوري؟

- ثانيا: المنظومة من 1976 إلى 1988: إصلاحات الرئيس هواري بومدين في ظل النظام الاشتراكي/ سياسة التعليم والتعريب وصراع النخب في الجزائر وسقوط التربية الإشتراكية

■ – أسئلة نموذجية (22): التربية والحضارة.

- المرحلة الثانية:

- ثالثا: خصائص التعليم في الجزائر المستقلة في ظل النظام الرأسمالي (مابعد 1988)

- السياسة والتربية: قصة السقوط والتمهيد للإصلاح

■ – أسئلة نموذجية (23): فضاءات التوجه التربوي الاشتراكي.

- رابعا: إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بداية الألفية الثالثة (2003/2000- 2018)

■- أسئلة نموذجية (24): الحاجة إلى تراثنا التربوي والمحطات الكبرى في تاريخ التعليم في الجزائر.

- خامسا: قراءة في الإصلاح التربوي بالجزائر: ما الجديد في الإصلاح الجديد؟

- سادسا: النوعية التربوية / مؤشرات تطور النسق التربوي.

الملف 8: التنظير:

- المدرسة الحضارية في الفكر الإسلامي والنظرية التربوية عند المفكر مالك بن نبي (رحمه الله).

- المدرسة الحضارية في الفكر الإسلامي ونظرية "التدافع والتجديد" لصاحبها الطيب برغوث.

■ – أسئلة نموذجية (25): المدرسة الحضارية في الفكر الإسلامي والمشروع التربوي.

الملف 9: تقييم ونقد الإصلاح:

- تحليل الإصلاح والخطاب التربوي الرسمي وفق عبد القادر فضيل:

- التوجيه الإسلامي للنشء واللغة العربية " من أجل تحصين الأجيال وتأهيلها لبناء المستقبل ومواجهة التحديات".

- قضية للمناقشة: الهوية ومقوماتها.

- قراءة في نقد إصلاح الإصلاح: "المدرسة في الجزائر، حقائق وإشكالات"...

- أزمة التعليم واستشراف المستقبل: استيراد النظم هل هو تكريس للتبعية ؟ نظام " ل. م. د " لتعويض النظام الكلاسيكي.

■ – أسئلة نموذجية (26): تصنيف المنظومات التربوية.

- **خاتمة.**

- **الملاحق:**

1- نداء إلى الشعب الجزائري: نص أول نداء وجهته الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر 1954.

2- مسرد للنصوص التشريعية منذ الاستقلال

- فهرس المصادر والمراجع ■